(ق د م) في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية

م.د. محمد عاصي حمزة
m7920637@gmail.com
جامعة الفراهيدي/ كلية التربية

الملخص

نتكلم في بحثنا هذا على لفظة(قدم) في القرآن الكريم إذ تعددت معاني هذه اللفظة باختلاف الصيغ الصرفية أو بذات الصيغة الواحدة تتعدد المعاني فقد تأتي صيغة مختلفة لمعنى مختلف أو صيغ مختلفة لمعنى واحد.

الكلمات المفتاحية: (قدم) دراسة صرفية دلالية، جذر(ق د م) في القرآن الكريم، الصيغة الصرفية ودلالتها في لفظ(قدم)

(A morphogical and semantic study was presented in the Holy Quran)

Dr. teacher: Mohamed Assi Hamza
Al-Farahidi University Faculty of Education the department of Arabic language

Abstract

In this research, we are talking about the word (foot) in the Holy Qur'an, as the meanings of this word are multiple due to different morphological forms, or with the same single form, the meanings are multiple. A different form may come for a different meaning, or different forms for one meaning.

Keywords:(ft.) Detailed semantic study,Root (ft) in the Holy Quran,The morphological form and its meaning in the word (foot)

مُقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة، والسلام على نبينا الكريم، وآله وصحبه المنتجبين

أما بعد:

فبعد التوكل على الله عز وجل اخترت أن أدرس لفظة (قدم) في القرآن الكريم إذ تعد من الألفاظ مختلفة المعنى حيث تعددت معاني هذا اللفظ باختلاف صيغه أو باتفاقها، فاجد أنها

موجبة للبحث لما فيها من دلالات متنوعة فيأتي هذا الجذر اللغوي لعدة معانٍ منها القدم التي يمشي عليها الإنسان ومنه قول الخليل في ذلك :((قدم: القَدَمُ: ما يطأ عليه الإنسان من لدن الرسغ فما فوقه، والقُدْمَة والقَدَمُ أيضاً: السابقة في الأمر، وقوله تعالى:﴿ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ ﴾ [يونس: ٢] أي سبق لهم عند الله خير، وللكافرين قَدَمُ شر، وفي الحديث:((هَلْ امْتَلَأْتِ؟ فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا وَأَزْوَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ))[١]، قال الحسن: ((حتى يجعل الله الذين قَدَّمَهم من شرار خلقه فيها، فهم قَدَمُ الله للنار والمسلمون قَدَمٌ للجنة، والقِدَمُ مصدر القديم من كل شيء، وتقول: قَدُمَ يَقْدُمُ، وقَدَمَ فلان قومه أي يكون أمامهم، يَقْدُمُ قومه يوم القيامة من هاهنا، والقُدُمُ: المضي أمام، وتقول: يمضي قُدُماً أي لا ينثني، والقدوم: الرجوع من السفر، وقَدِمَ يَقْدَمُ، وقُدَيْدِمةٌ تصغير قُدّامٍ، وهو خلاف وراء، ورأيته قديدمة ذاك و وريئة ذاك أي قدام ووراء ذاك قريباً، والقُدّامُ: الملك، قال:(جيش لهام من بني القدام))[٢]، ونقل الأزهري عن ابن السكيت قوله: ((القدم والرجل أنثيان، وتصغيرهما قديمة ورجيلة، ويجمعان أرجلا وأقداما))[٣]، وقال الخليل: ((القدم من لدن الرسغ: ما يطأ عليه الإنسان))[٤]، وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله جل وعز: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ ﴾ [يونس: ٢] ، قال: ((قدم الصدق: المنزلة الرفيعة))[٥]، وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: القدم السابقة، ونحو ذلك قال الليث، ((قال: وكذلك القدمة، قال: والمعنى: أنه قد سبق لهم عند الله خير، قال: وللكافرين قدم شر))[٦]،

وقال ذو الرمة:

وأنت امرؤ من أهل بيت ذؤابة لهم قدم معروفة ومفاخر[٧]

قالوا: ((القدم والسابقة ما تقدموا فيه غيرهم))[٨]، وفي الحديث:((أن جهنم تمتلىء حتى يضع الله فيها قدمه))[٩]،

(١) سنن الترمذي٤/٦٩١.
(٢) العين ٥/١٢٢.
(٣) تهذيب اللغة ٩/٥٥، والتكملة والذيل والصلة٦/١١٨.
(٤) ينظر: العين ٥/١٢٢.
(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/٦.
(٦) تهذيب اللغة ٩/٥٥.
(٧) لسان العرب (فصل القاف)١٢/٤٦٦.
(٨) تهذيب اللغة ٩/٥٥.
(٩) السنة لابن أبي عاصم١/٢٣٢.

ونجد أنه يأتي في معنى التقدم والسبق أي يتقدم غيره ومه قول الزمخشري :((تقدّمه وتقدّم عليه واستقدم، وفي قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ [الأعراف: ٣٤]، وفرس مستقدم البركة، وقدم قومه يقدمهم، ومنه: قادمة الرّحل: نقيض آخرته، وقدّمته وأقدمته فقدّم وأقدمَ بمعنى تقدّم، ومنه مقدّمة الجيش: للجماعة المتقدّمة، والإقدام في الحرب))[١]، وما يوافق هذا الرأي قول الخوارزمي :(((قدم وتقدم) بمعنى (ومنه) مقدمة الجيش (ومقدمة الكتاب) بالكسر وأقدم مثله (ومنه) الإقدام في الحرب (ومقدم العين) ما يلي الأنف خلاف مؤخرها وقدم مثله قال الله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾[هود: ٩٨] (ومنه) قادمة الرحل خلاف آخرته (وقدم البلد) أتاه من باب لبس (ومنه) رجل يقدم بتجارة وقدم من باب قرب))[٢]، فنجد أن اختلاف في بعض الحركات يؤدي إلى اختلاف في معاني تلك تلك البنية وجذره فمنه قول ابن الأعرابي :((الْقَدْم بالفتحِ: ضرب من الثِّياب أحمر، قال شمِرٌ: وأقرانِي ابنُ الأعرابِيّ بيتَ عنترة:

وبِكلّ مُرْهَفَةٍ لها نَفَثٌ تَحْتَ الضُّلُوعِ كطُرّةِ القَدْمِ))[٣]

وكذا تأتي بمعنى السابق لزمانه الذي يصطاح عليه بالقديم منه قول أبو العباس الحموي:((قدم الشيء بالضم قدما وزان عنب خلاف حدث فهو قديم وعيب قديم أي: سابق زمانه متقدم الوقوع على وقته))[٤]، وكذا تأتي بمعنى الأثر الطيب وما يدور في فلكه ومن ذلك قول الزبيدي:(((القدم، محركة: السابقة في الأمر) يقال: لفلان قدم صدق، أي: أثرة حسنة، وقيل: قدم صدق: المنزلة الرفيعة، والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير))[٥]، ونجد أن هذا الجذر اللغوي قد ورد في القرآن الكريم في تسعة وثلاثون موضعًا جلها في تقديم الخير والأعمال الصالحة في التي حصلت في الماضي أو لترغيب الناس في عملها في المستقبل أو الاستمرار عليها فقسمت البحث إلى ثلاثة مطالب الأول ما كان فيه المقال في زمن الماضي والثاني ما كان في الاستمرار والثالث ما كان في المستقبل.

المطلب الأول

ما كان فيه القول يحمل دلالة الزمن الماضي

(١) أساس البلاغة٢/٥٨.

(٢) المغرب في ترتيب المعرب٣٧٤.

(٣) التكملة والذيل والصلة٦/١١٧.

(٤) المصباح المنير٢/٤٩٢.

(٥) تاج العروس٣٣/٢٣٥.

١. قال تعالى: ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدَاۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْۗ ﴾ [البقرة: ٩٥]، وتفسيره أي: ((بما عملوه من المعاصي))[١]، فهذا يدلنا على أن التقديم هنا في الأعمال السابقة أي: ما فعلت فيما مضي.

٢. قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٨]، فوزن هذه البنية هو (فعَّلت) بالتشديد[٢]، ومعنى ذلك بما أسلفت أنفسكم في الماضي[٣]؛ لأن العرب تستغني بالشيء عن الشيء إذا كان سببا له[٤].

٣. قال تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾ [النساء: ٦٢]، وزن هذه الصيغة هو (فعَّلت) بالتشديد[٥]، ومعنى ذلك بما أسلفت أيديكم أي أنفسكم في الماضي[٦]؛ لأن العرب تستغني بالشيء عن الشيء الشيء إذا كان سببا له[٧].

٤. قال تعالى: ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ [المائدة: ٨٠]، وزن الصيغة هو (فعَّلت) بالتشديد[٨]، ومعنى ذلك بما أسلفت أنفسكم في الماضي[٩].

٥. قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ ﴾ [الأنفال: ٥١] وزن الصيغة هو (فعَّلت) بالتشديد[١٠]، ومعنى ذلك بما أسلفت أيديكم في الماضي[١١].

٦. قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْۗ ﴾ [يونس: ٢]، فقال سيبويه في ذلك:((رجل قدم وامرأة قدمة، يعني أن لها قدما في الخير))[١٢]، وكذا قال الأخفش: ((القدم ها

(١) مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد٢/٣٧٧.
(٢) ينظر: شذى العرف١٤.
(٣) تفسير الطبري ٦/٢٨٣.
(٤) الإبانة في اللغة العربية١/٤٣٣.
(٥) ينظر: شذى العرف١٤.
(٦) تفسير الطبري ٦/٢٨٣.
(٧) الإبانة في اللغة العربية١/٤٣٣.
(٨) ينظر: شذى العرف١٤.
(٩) تفسير الطبري ٦/٢٨٣.
(١٠) ينظر: شذى العرف١٤.
(١١) تفسير الطبري ٦/٢٨٣.
(١٢) كتاب سيبويه٤/٢٨.

هنا: التقديم، كما تقول: (هؤلاء أَهْلُ القَدَمِ في الإسلام) أي: الذين قدموا خيرا فكان لهم فيه تقديم))[١]، أي لهم قدم صدق في الماضي بما قدموا في حياتهم الدنيا فهو مدخر لهم يوم القيامة.

٧. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا ﴾ [النحل: ٩٤]، فهذه اللفظة الواردة دلالتها على القدم الآدمية التي هي جزء من أجزاء جسم الآدمي، فجاءت نكرة منفردة لعلة وهي الاستعظام في أن تزل قدم واحدة من طريق الحق بعد أن ثبتت عليه، فكيف بأقدام كثيرة[٢].

٨. قال تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ ﴾ [الكهف: ٥٧]، ومعنى ذلك انه ترك ما سلف من المعصي والذنوب ولم يستغفر منها[٣]، فقدّمت هنا بمعنى :(عملت)[٤]، فهذا يدل على أنه نسي ما عمل في الماضي، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٥]،من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة من قرأ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

٩. قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحج: ١٠]، ٥٧]، ومعنى ذلك انه ترك ما سلف من المعصي والذنوب ولم يستغفر منها[٦]، فقدّمت هنا بمعنى :(عملت)[٧]، فهذا يدل على أنه استحق العقاب بما عمل في الماضي، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٨]،من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة من قرأ﴿ ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

١٠. قال تعالى: ﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الفرقان: ٢٣]، قدمنا بكسر الدال تعني جئنا[٩]، أي قدم من القدوم لا التقديم، وجاء في النكت :((حقيقة قدمنا هنا عمدنا، وقدمنا أبلغ منه لأنه يدل على أنه عاملهم معاملة القادم من السفر؛ لأنه عاملهم من أجل إمهاله لهم كمعاملة الغائب عنهم, ثم قدم فرآهم على خلاف ما أمرهم))[١٠]، ومن معاني هذا البناء:((ويأتى من هذا الباب الأفعال الدالّة على الفرح وتوابعه، والامتلاء والخُلْو، والألوان

(١) معاني القرآن للاخفش١/٣٦٩.
(٢) ينظر: الكشاف٢/٦٣٣.
(٣) ينظر: تفسير مقاتل٢/٥٩١.
(٤) تفسير الثعلبي١٧/١٨٥.
(٥) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٦) ينظر: تفسير مقاتل٢/٥٩١.
(٧) تفسير الثعلبي١٧/١٨٥.
(٨) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٩) ينظر: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن٣/٣٠١.
(١٠) النكت في إعجاز القرآن٨٦.

والعيوب، والخِلق الظاهرة، التي تذكر لتحيلة الإنسان في الغَزَل: كفرِح وطرِب، وبَطِر وأشِر، وغَضِب وَحزِن، وكشبِع ورَوي وَسكِر، وكعطِش وظمِئ وصَدِي وهَيم، وكحَمِر وسودِ، وكعورِ وعمِش وجهِر وكغِيد وهَيف وَلمي))[١]، فهو في ما صدر من قدوم وعمد في الماضي.

١١. قال تعالى: ﴿ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ [الشعراء: ٧٦]، أي: الأولون الماضون[٢]، ووزنه (أفعل) فدلالة هذا البناء هنا على المضي .

١٢. قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [القصص: ٤٧]، ودلالة ذلك انه ما أصابهم بما اقترفوا من المعاصي والذنوب ولم يستغفروا منها[٣]، فقدّمت هنا بمعنى :(عملت)[٤]، فهذا يدل على أنهم استحقوا العقاب بما عملوا في الماضي، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٥]،من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة من قرأ﴿ ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

١٣. قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الروم: ٣٦]، ومعناه انهم قد أصابهم بما اقترفوا من الإثم والذنوب ولم يستغفروا منها[٦]، منها[٦]، فقدّمت هنا بمعنى :(عملت)[٧]، فهذا يدل على أنهم استحقوا العذاب بما فعلوا في الماضي، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٨]، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة من قرأ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

١٤. قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾[يس : ١٢]، فقدموا هنا من التقديم أي أثارهم وأعمالهم التي قدموها في سالف أيامهم[٩]، أيامهم[٩]، وكذا قال الفراء :((ما قدّموا فما أسلفوا من أعمالهم، وآثارهم ما استنّ به من بعدهم))[١٠]، أي ما قدموه في الماضي من أثار وأعمال، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[١١].

(١) شذى العرف٢٢.
(٢) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي٢/٥٥٧، وتفسير السمعاني٤/٥٢.
(٣) ينظر: تفسير مقاتل٢/٥٩١.
(٤) تفسير الثعلبي١٧/١٨٥.
(٥) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٦) ينظر: تفسير مقاتل٢/٥٩١.
(٧) تفسير الثعلبي١٧/١٨٥.
(٨) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٩) تفسير مجاهد٩٥٥.
(١٠) معاني القرآن للفراء٢/٣٧٣.
(١١) ينظر: المحتسب١/٣٠١.

١٥. قال تعالى: ﴿ قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٦٠﴾ ﴾ [ص: ٦٠] ودلالة ذلك أنه ما زينتموه لَنا هذا الكفر إذ تأمروننا[١]، ليس بمعنى التقديم هنا بل بمعنى التزيين في الماضي الماضي الأيام، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٢]، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة من قرأ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

١٦. قال تعالى: ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدۡهُ عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾ ﴾ [ص: ٦١]، فدلالة التقديم هنا التشريع كما في قول الفراء:((من شرع لنا وسنّه))[٣]، فوزن هذه اللفظة(فعّل) بتشديد بتشديد العين من التقديم، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٤]، فزمن التشريع والتقديم في الماضي.

١٧. قال تعالى: ﴿ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾ ﴾ [الشورى: ٤٨]، ومعناه انهم قد أصابهم بما اقترفوا من الإثم والذنوب ولم يستغفروا منها[٥]، فقدّمت هنا بمعنى :(عملت)[٦]، فهذا يدل على أنهم استحقوا العذاب بما فعلوا في الماضي، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٧]، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة قراءة من قرأ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

١٨. قال تعالى: ﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ٢]، ومعنى ما تقدم هنا أي: قبل النّبوة[٨]، أو ((ما تَقَدَّم قبل الفتح وما تأخر بعد الفتح))، وزن تقدَّم:(تَفَعَّل)[٩]، بتشديد العين، العين، ومعنى القول ليغفر الله ما تقدم من ذنبك أو قبل النبوة أو قبل الفتح فكلا الوقتين دلالة على حدوث الذنب في الماضي.

١٩. قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ ﴾ [ق: ٢٨]، جاء في الكليات ، قدمت إلى فلان:((أعلمته قبل وَقت الْحَاجة إِلَى فعله وَقبل أَن دهمه الْأَمر))[١٠]، أي أسلفت لكم

(١) تفسير الماتريدي٢/٢٣٩.
(٢) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٣) معاني القرآن للفراء٢/٤١١.
(٤) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٥) ينظر: تفسير مقاتل٢/٥٩١.
(٦) تفسير الثعلبي١٧/١٨٥.
(٧) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٨) ينظر: أعراب القرآن للنحاس٤/١٢٩.
(٩) ينظر: شذى العرف١٤.
(١٠) الكليات٢٥٧.

بالوعيد والتحذير وأعلمتكم بالوعيد[١]، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٢]، فدلالة (التقديم) هنا هنا الإعلام فهي دلالة مختلفة مما وجدنا عليه الألفاظ السابقة من هذا البناء.

٢٠. قال تعالى: ﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الحشر: ١٨]، فقدّمت هنا بمعنى :(عَمِلَت)[٣]، على وزن:(فَعَّلَتْ)، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٤]، الكثرة[٤]، فقدمت في الماضي ليوم القيامة، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة من قرأ﴿ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

٢١. قال تعالى: ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [الجمعة: ٧] ومعناه انهم قد أصابهم بما اقترفوا من الإثم والذنوب ولم يستغفروا منها[٥]، فقدّمت هنا بمعنى :(عملت)[٦]، فهذا يدل على أنهم استحقوا العذاب بما فعلوا في الماضي، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[٧]، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة من قرأ ﴿ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

٢٢. قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾ ﴾ [النبأ: ٤٠] ومعناه انهم قد أصابهم بما اقترفوا من الإثم والذنوب ولم يستغفروا منها[٨]، فقدّمت هنا بمعنى :(عَمِلَتْ)[٩]، فهذا يدل على أنهم استحقوا العذاب بما فعلوا في الماضي، وتشديد العين هنا يدل على الكثرة[١٠]، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها، والجنس غاية الجموع، وعليه قراءة من قرأ ﴿ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

٢٣. قال تعالى: ﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ ﴾ [الفجر: ٢٤]،أي: ((يا ليتني قدمت عملاً (صالحاً) في حياتي في الدنيا))[١١]، فقدمت هنا من تقديم الشيء أي الإعطاء لا التقديم الذي

(١) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل٤/١٧٥٠.
(٢) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٣) تفسير الثعلبي١٧/١٨٥.
(٤) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٥) ينظر: تفسير مقاتل٢/٥٩١.
(٦) تفسير الثعلبي١٧/١٨٥.
(٧) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(٨) ينظر: تفسير مقاتل٢/٥٩١.
(٩) تفسير الثعلبي١٧/١٨٥.
(١٠) ينظر: المحتسب١/٣٠١.
(١١) الهداية إلى بلوغ النهاية١٢/٧٥٢١.

ضد التأخير وهو ما جاء عند المفسرين[١]، فيتمنى أنه قدم عملا صالحًا[٢] في الماضي في حياته الدنيا لحياته الآخرة، ((أي أوقعت التقديم لما ينفعني من الجد والعمل به))[٣].

٢٤. قال تعالى: ﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ ﴾ [القيامة: ١٣] أي ما قدم من طاعة لله عز وجل[٤]، وقيل أول طاعة قدمها[٥]، فكل ألفاظ التقديم هي مشددة من التقديم إلا مقدم العين فأنه فأنه مخفف[٦]، فما قدمه في الماضي من الأعمال الصالحة وغير الصالحة يجده وينبأ بها يوم القيامة.

٢٥. قال تعالى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ﴾ [الانفطار: ٥]، وهو ما بينه الفراء بقوله:((عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ من عملها))[٧]، أي ما عملت من خير وقدمته في الحياة الدنيا الماضية، فكل ألفاظ التقديم هي مشددة من التقديم إلا مقدم العين فأنه مخفف[٨].

المطلب الثاني

ما كانت فيه دلالة الاستمرارية

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الحجر: ٢٤] ((ما استقدم في أول الخلق، وما استأخر في آخر الخلق))[٩]، ونقل الطبري قولا آخر:((ولقد علمنا المستقدمين من الأمم))[١٠]، وقال أخرون :((المستقدمون في طاعة الله، أو المستقدمين في الخير، أو المستقدمين منكم في الصفوف في الصلاة))[١١]، وظاهر هذا يدل على الاستمرارية في الاستقدام والإقدام للخير وغيره من عاجل الأمور.

المطلب الثالث

ما كانت فيه دلالة اللفظ على المستقبل

(١) ينظر: زاد المسير ٤/٤٤٤.

(٢) ينظر: الدر المنثور ٨/٥١٢.

(٣) نظم الدرر في تناسب الآي والسور ٢٢/٤٠.

(٤) تفسير عبد الرزاق ٣/٣٦٨.

(٥) تفسير السمعاني ٦/٢٠٤.

(٦) ينظر: العين ٥/١٢٣.

(٧) معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/١٦٢.

(٨) ينظر: العين ٥/١٢٣.

(٩) تهذيب اللغة ٩/٥٨.

(١٠) تفسير الطبري ١٧/٩٢.

(١١) الطبري ١٧/٩٣، تهذيب اللغة ٩/٥٨.

١. قال تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [يونس: ٤٩]، ودلالة هذه البنية التي على وزن(استفعل) أي: طلب الفعل وهو الاستقدام[١]، وكذا قد ترد في معنى الصيرورة كما في استجمل البعير[٢]، فهم في طلب الاستقدام في المستقبل.

٢. قال تعالى: ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖ ﴾ [المجادلة: ١٣]، ودلالة ذلك كما بينها صاحب أهل التفسير بقولهم:((أي: أخفتم تقديم الصدقات لما فيه من الإنفاق الذي تكرهونه))[٣]، فكل ألفاظ التقديم هي مشددة من التقديم إلا مقدم العين فأنه مخفف[٤].

٣. قال تعالى: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [المدثر: ٣٧]، فسر الطبري ذلك بقوله:((يتقدّم في طاعة الله))[٥]، وقال الزجاج في المعاني :((يتقدّم في طاعة الله))[٦]، وغالب قول المفسرين في هذا الموضع بأن المراد هو التقدم في الخير أو الطاعة، وذلك في قابل أيامهم فهم مخيرون بين التقديم للخير والتأخر عنه، فكل ألفاظ التقديم هي مشددة من التقديم إلا مقدم العين فأنه مخفف[٧].

٤. قال تعالى: ﴿ يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴾ [هود: ٩٨]، يقول الخليل في ذلك:((قَدُمَ يَقدُمُ، وقَدَمَ فلان قومه أي: يكون أمامهم، يَقْدُمُ قومه يوم القيامة من هاهنا، والقُدُمُ: المضي أمام، وتقول: يمضي قُدُماً أي لا ينثني))[٨]، ومَصدَرُه (القَدْم)[٩]، وقيل أيضا أنه يمشي على قدمه يقودهم[١٠]، ففيها دلالتين اثنتين أحدهما أنه قديم، والأخرى أنه مقدم عليهم[١١]، وهذا يكون يوم القيامة في المستقبل، و(قدُم يقدُم) على وزن (فعُل يفعُل) من الباب الخامس في الأبواب الصرفية الذي هو ضمُ ضمٍ، ومن معاني هذا البناء وكذا للأوصاف الخلقية[١٢]، و الشيء نقيض الشيء، و الصيرورة[١٣]،التي هي مرادنا أي صار مقدما عليهم.

(١) ينظر: الاصول٣/١٢٧، والخصائص٢/١٥٥.
(٢) ينظر: كتاب الافعال٢/٣٢٢.
(٣) الأساس في التفسير١٠/٥٧٩١.
(٤) ينظر: العين٥/١٢٣.
(٥) تفسير الطبري٢٤/٣٥.
(٦) معاني القرآن للزجاج٥/٢٤٩.
(٧) ينظر: العين٥/١٢٣.
(٨) العين ٥/١٢٢.
(٩) ينظر: تهذيب اللغة ٩/٥٨.
(١٠) ينظر: معجم الفروق اللغوية٤٢٣.
(١١) ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور٢/١١٣.
(١٢) ينظر: شذا العرف٢٣.
(١٣) ينظر: ديوان الادب٢/٢٧١.

٥. قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [يوسف: ٤٨]، فلقدم هنا يأتي بمعنى الادخار أي:((ما ذخرتم لهن في هذه السنين الماضية))[١]، فيأكلن ما اختزنتم من الطعام في سنبله، واسند فعل الأكل إلى السنين مجازاً، وهذا ما فسره يوسف في رؤيا العزيز لما سيحصل في قابل أيام القوم في المستقبل.

٦. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الحجر: ٢٤]، ذكر محمود الصافي في هذا الموضع قوله:((المستقدمين)، جمع المستقدم، اسم فاعل من استقدم السداسيّ، وزنه (مُسْتَفعِل) بضمّ الميم وكسر العين))[٢]، وفيه أقول أخرى نورد منها قول أبو منصور الأزهري:

٧. قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [النحل: ٦١] ودلالة هذه البنية التي على وزن(استفعل) أي: طلب الفعل وهو الاستقدام[٣]، وكذا قد ترد في معنى الصيرورة كما في استجمل البعير[٤]، فهم في طلب الاستقدام في المستقبل.

٨. قال تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، ومعنى هذه البنية: ((يعني طلب الولد، وقيل: التزوّج بالعفائف ليكون الولد صالحا طاهرا، وقيل: هو لذم الإفراط، وقال مجاهد وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ يعني: إذا أتى أهله فليدع[٥]، وقال آخر : أي طاعة لله[٦]، وفي قول النبي صلّى الله عليه وسلّم: ((إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليقل: بسم الله الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإن قدر بينهما منهما ولد لم يضرّه شيطان))[٧]. السدّي والكلبي يعني الخير والعمل الصالح دليله سياق الآية وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ ابن كيسان قَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ في كل ما أحلّ الله لكم[٨]، فيدل ذلك على أن المراد بالتقديم هنا هنا في المستقبل أي: قدم لقابل أيامك وأخرتك.

٩. قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ ﴾ [البقرة: ١١٠] ، فتُقدموا على وزن (تُفَعّلِوا) إذ تأتي هذه البنية فيما يراد للمستقبل[٩]، وتفسير ذلك

(١) تفسير مقاتل بن سليمان٢/٣٣٨.
(٢) الجدول في اعراب القرآن١٤/٢٣٤.
(٣) ينظر: الاصول٣/١٢٧، والخصائص٢/١٥٥.
(٤) ينظر: كتاب الافعال٢/٣٢٢.
(٥) تفسير الكشف والبيان للثعلبي٢/١٦٣.
(٦) البحر المحيط٢/٤٣١.
(٧) مسند احمد٢/٤٣٣، وسنن الترمذي٢/٣٩٢.
(٨) تفسير الثعلبي٢/١٦٣.
(٩) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد٦/٢٠٥.

ذلك أن الله عز وجل يعني بذلك:((ومهما تعملوا من عمل صالح في أيام حياتكم، فتقدموه قبل وفاتكم ذخرا لأنفسكم في معادكم، تجدوا ثوابه عند ربكم يوم القيامة، فيجازيكم به[١].

١٠. قال تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ [الأعراف: ٣٤]، ودلالة هذه البنية التي على وزن(استفعل) أي: طلب الفعل وهو الاستقدام[٢]، وكذا قد ترد في معنى الصيرورة كما في استجمل البعير[٣]، فهم في طلب الاستقدام في المستقبل.

١١. قال تعالى: ﴿ قُل لَّكُمْ مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سبأ: ٣٠]، ودلالة هذه البنية التي على وزن(استفعل) أي: طلب الفعل وهو الاستقدام[٤]، وكذا قد ترد في معنى الصيرورة كما في استجمل البعير[٥]، فهم في طلب الاستقدام في المستقبل، وقال الخليل:((واستَقْدَمَ أي تَقَدَّمَ وقادِمةُ الرحل من أمام الواسطة))[٦].

١٢. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الحجرات: ١]، جاء في الصحاح دلالة ذلك بقوله:((وقَدَّمَ بين يديه، أي تَقَدَّمَ))[٧]، وقد وردت الدال مفتوحة بقراءة أخرى أما ما نحن بصدده فالدال مكسورة وكسرها فعلى أنها من قدم بمعنى تقدم أي من التقديم اللازم[٨]، فأمرهم الله عز وجل بأن لا يتقدموا على رسوله عليه الصلاة والسلام في المستقبل.

١٣. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة: ١٢]، فقدموا هنا بمعنى قبل تكليمهم للنبي عليه الصلاة والسلام[٩]، وقَدِّمْ على وزن(فَعِّل)، بتشديد العين، وكل ألفاظ التقديم تأتي مشدد[١٠]، وهنا بمعنى التقديم الذي ضده التأخير لا الذي ضده المنع، فهذا فيه أمر لمن أراد أن يكلم النبي عليه الصلاة والسلام في المستقبل أن يأتي بصدقة قبل ذلك.

١٤. قال تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [المزمل: ٢٠] أي :((ما تعملوا من عمل صالح في أيام حياتكم، فتقدموه قبل وفاتكم ذخرا لأنفسكم في معادكم، تجدوا ثوابه عند ربكم

(١) تفسير جامع البيان للطبري٢/٥٠٥.
(٢) ينظر: الاصول٣/١٢٧، والخصائص٢/١٥٥.
(٣) ينظر: كتاب الافعال٢/٣٢٢.
(٤) ينظر: الاصول٣/١٢٧، والخصائص٢/١٥٥.
(٥) ينظر: كتاب الافعال٢/٣٢٢.
(٦) العين٥/١٢٣.
(٧) الصحاح٥/٢٠٧.
(٨) ينظر: ٣/٢١٨.
(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء٣/١٤٢.
(١٠) ينظر: العين٥/١٢٣.

يوم القيامة، فيجازيكم به))[١]، أي ما تقدموه في حياتكم مستقبلا تجدوه يوم القيامة، فكل ألفاظ التقديم هي مشددة من التقديم إلا مقدم العين فأنه مخفف[٢].

المصادر

1. Al-Ibanah in the Arabic Language, author: Salama bin Muslim Al-Awatbi Al-Sahari, investigator: Dr. Abdul Karim Khalifa - Dr. Nusrat Abdel Rahman - Dr. Salah Jarrar - Dr. Muhammad Hassan Awad - Dr. Jasser Abu Safiya, Publisher: Ministry of National Heritage and Culture - Muscat - Sultanate of Oman, First Edition, 1420 AH - 1999 AD
2. The Basis of Rhetoric, author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
3. 3. The Basis of Interpretation, Author: Saeed Hawwa (died 1409 AH), Publisher: Dar Al Salam - Cairo, Edition: Sixth, 1424 AH
4. 4. Fundamentals of Grammar, author: Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Siraj (died: 316 AH), editor: Abdul Hussein al-Fatli, publisher: Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut.
5. 5. The parsing of the Qur'an, author: Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Muradi al-Nahwi (died: 338 AH), footnoted and commented on by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, publisher: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, edition: The first, 1421 AH
6. 6. Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, author: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (deceased: 745 AH), editor: Sidqi Muhammad Jamil, publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, edition: 1420 AH.
7. 7. Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, author: Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH), editor: A group of investigators, publisher: Dar Al-Hidaya.
8. 8. Interpretation of the Qur'an, author: Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (deceased: 489 AH), investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD
9. 9. Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis), author: Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi

(١) تفسير الطبري٢/٥٠٥.

(٢) ينظر: العين٥/١٢٣.

(deceased: 333 AH), investigator: Dr. Majdi Basloum, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, First Edition, 1426 AH - 2005 AD

10. 10. Tafsir Bahr al-Ulum, author: Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (deceased: 373 AH)
11. 11. Tafsir Abd al-Razzaq, author: Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi al-Himyari al-Yamani al-San'ani (deceased: 211 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, study and investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, First Edition, Year 1419 AH
12. 12. Tafsir Mujahid, author: Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzoumi (died: 104 AH), investigator: Dr. Muhammad Abdul Salam Abu Al-Nil, publisher: Modern Islamic Thought House, Egypt, first edition, 1410 AH - 1989 AD.
13. 13. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, author: Abu Al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (died: 150 AH), editor: Abdullah Mahmoud Shehata, publisher: Dar Ihya Al-Turath - Beirut, edition: first - 1423 AH.
14. 14. The sequel, the tail, and the connection to the book Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiya, author: Al-Hasan bin Muhammad bin Al-Hasan Al-Saghani (died: 650 AH), verified by a group of investigators, publisher: Dar Al-Kutub Press, Cairo.
15. 15. Refinement of the Language, author: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), editor: Muhammad Awad Marib, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition, 2001 AD.
16. 16. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), editor: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Resala Foundation, edition: first, 1420 AH - 2000 AD.
17. 17. The table in the parsing of the Holy Qur'an, author: Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (died: 1376 AH), publisher: Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, fourth edition, 1418 AH.
18. 18. Characteristics, Author: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (died: 392 AH), Publisher: Egyptian General Book Authority, Edition: Fourth
19. 19. Al-Durr Al-Manthur, author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH), publisher: Dar Al-Fikr - Beirut
20. 20. Darj al-Durar fi Tafsir al-Ayyah and Surahs, author: Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farisi origin, al-Jurjani al-Dar (died: 471 AH), study and investigation by: (Al-Fatihah and al-Baqarah) Walid bin Ahmad bin Saleh al-Hussein, (and he shared the rest of the parts): Iyad Abdul Latif Al-Qaisi, Publisher: Al-Hikma Magazine, Britain, First Edition, 1429 AH - 2008 AD

21. 21. Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), editor: Abd al-Razzaq al-Mahdi, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, edition: first - 1422 AH.
22. 22. The Sunnah, author: Abu Bakr bin Abi Asim, who is Ahmed bin Amr bin Al-Dahhak bin Mukhlid Al-Shaybani (deceased: 287 AH), editor: Muhammad Nasser Al-Din Al-Albani, publisher: Al-Maktab Al-Islami - Beirut, edition: first, 1400
23. 23. Sunan al-Tirmidhi, author: Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), investigation and commentary by: Ahmed Muhammad Shaker (vol. 1, 2), and Muhammad Fouad Abdel Baqi (vol. 3), And Ibrahim Atwa Awad, teacher at Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5), publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, second edition, 1395 AH - 1975 AD.
24. 24. Shadha Al-Arf in the Art of Morphology, author: Ahmed bin Muhammad Al-Hamalawi (died: 1351 AH), investigator: Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah, publisher: Al-Rushd Library, Riyadh
25. 25. Al-Sihah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic, author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD.
26. 26. The Book of Actions, author: Ali bin Jaafar bin Ali Al-Saadi, Abu Al-Qasim, known as Ibn Al-Qatta' Al-Siqilli (died: 515 AH), publisher: Alam Al-Kutub, first edition 1403 AH - 1983 AD
27. 27. The Book of the Eye, author: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), editor: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publisher: Al-Hilal House and Library
28. 28. The unique book on the parsing of the Glorious Qur'an, author: Al-Muntjab Al-Hamdhani (deceased: 643 AH), its texts verified, published and commented on by: Muhammad Nizam Al-Din Al-Futaih, publisher: Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, edition: first, 1427 AH - 2006 AD
29. 29. The book, author: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (deceased: 180 AH), editor: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, edition: third, 1408 AH - 1988 AD.
30. 30. Al-Kashshaf 'an Fakīqātī Mysteries of Revelation, author: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, edition: third - 1407 AH.

31. 31. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an, author: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi, Abu Ishaq (deceased: 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazir Al-Saadi, publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon , Edition: First 1422 AH - 2002 AD
32. 32. Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, author: Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (died: 1094 AH), editor: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, publisher: Al-Resala Foundation - Beirut.
33. 33. Lisan al-Arab, author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (died: 711 AH), publisher: Dar Sader - Beirut, edition: third - 1414 AH.
34. 34. Al-Muhtasib in clarifying the aspects of abnormal readings and clarifying them, author: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (deceased: 392 AH), publisher: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, Edition: 1420 AH - 1999 AD.
35. 35. Marah Labid to reveal the meaning of the Glorious Qur'an, author: Muhammad bin Omar Nawawi al-Jawwi, al-Bintani as a region, al-Tanari as a country (died: 1316 AH), investigator: Muhammad Amin al-Sanawi, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, edition: first - 1417 AH.
36. 36. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (deceased: 241 AH), editor: Shuaib al-Arnaut - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, publisher : Al-Resala Foundation, First Edition, 1421 AH - 2001 AD
37. 37. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, author: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), publisher: Al-Maktabah Al-Ilmiyya - Beirut
38. 38. The Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash, author: Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i Bel-Wala', Al-Balkhi, then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (died: 215 AH), edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Edition: First, 1411 AH - 1990 AD.
39. 39. Meanings of the Qur'an and its parsing, author: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (deceased: 311 AH), editor: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, publisher: Alam al-Kutub - Beirut, edition: first 1408 AH - 1988 AD.
40. 40. Meanings of the Qur'an, author: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Dailami al-Farra' (died: 207 AH), editor: Ahmed Youssef al-Najati / Muhammad Ali al-Najjar / Abdel Fattah Ismail al-Shalabi, publisher: Dar al-Masria for Authoring and Translation - Egypt, ed. : The first

41. 41. An etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an (established by explaining the relationships between the words of the Holy Qur'an with their sounds and their meanings), author: Dr. Muhammad Hassan Jabal, Publisher: Library of Arts - Cairo, First Edition, 2010 AD.

42. 42. Dictionary of Linguistic Differences, author: Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran al-Askari (deceased: around 395 AH), editor: Sheikh Baitullah Bayat, and the Islamic Publishing Foundation, publisher: the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Teachers' Group in "Qom", first edition, 1412 AH

43. 43. Dictionary of Diwan Al-Adab, author: Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, (deceased: 350 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, review: Dr. Ibrahim Anis, printed by: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, year of publication: 1424 AH - 2003 AD

44. 44. A dictionary and linguistic interpretation of the words of the Qur'an, author: Hassan Ezz El-Din bin Hussein bin Abdel Fattah Ahmed El-Gamal, publisher: Egyptian General Book Authority, Egypt, first edition, 2003 - 2008 AD.

45. 45. Morocco, author: Nasser bin Abd al-Sayyid Abi al-Makarim Ibn Ali, Abu al-Fath, Burhan al-Din al-Khwarizmi al-Mutrazi (died: 610 AH), publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, edition: no edition and no date

46. 46. Nazm al-Durar fi the proportionality of verses and surahs, author: Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr al-Baqa'i (deceased: 885 AH), publisher: Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.

47. 47. Jokes on the Miracle of the Qur'an, printed within: Three Treatises on the Miracle of the Qur'an, by Ali bin Isa bin Ali bin Abdullah, Abu Al-Hasan Al-Rummani Al-Mu'tazili (deceased: 384 AH), investigator: Muhammad Khalaf Allah, Dr. Muhammad Zaghloul Salam, Publisher: Dar Al-Maaref in Egypt, Third Edition, 1976 AD.

48. 48. Guidance to reaching the end in the science of the meanings of the Qur'an, its interpretation, its rulings, and some of the arts of its sciences, by Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani and then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (deceased: 437 AH), edited: A collection of university theses at the College of Graduate Studies And Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. D: Al-Shahid Al-Busheikhi, Publisher: Al-Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, First Edition, 1429 AH - 2008 AD